الرَّادِيُو

شَـــادٍ تَرَنَّـــمَ لاَ طَيْـــرٌ وَلاَ بَشَـــرُ ... يَا صَاحِبَ ٱللَّحْنِ أَيْنَ ٱلْعُودُ وَٱلْوَتَرُ ؟
إِنِّي سَمِعْتُ لِسَانًا قَدَّ مِنْ خَشَـــبٍ ... فَهَلْ تَرَى بَعْدَ هَـذَا يَنْطِقُ ٱلْحَجَرُ ؟
صَوْتٌ بِرُومَا رَنَّ صَدَاهُ فِي أُذُنِـي ... كَأَنَّـهُ مِنْ جِـدَارِ ٱلْبَيْـتِ يَنْحَـدِرُ

وَآلَةٍ جَعَلَـتْ مِنْ حُـجْرَتِـي أُفُقًـا ... يَرْتَـدُّ مُنْحَدِرًا عَنْ حَـدِّهِ ٱلْبَصَـرُ
قَـدْ حَكَّمَتْنِي فِي ٱلأَصْوَاتِ لَوْحَتُهَا ... فَصِرْتُ أَخْتَـارُ مَا آتِـي وَمَـا أَذَرُ
قَدْ كُنْتُ أَغْشَى بُيُوتَ ٱللَّهْوِ، مُنْتَقِـلاً ... فَصَارَ يَسْعَـى إِلَيَّ ٱللَّهْـوُ وَٱلسَّمَـرُ

لَهَا فَمٌ لَيْـسَ يَسْتَعْصِي عَلَى لُغَـةٍ ... عَـلَى ٱلرُّطَانَـةِ وَٱلإِفْصَـاحِ مُقْتَـدِرُ
وَكُلُّ رَقْـمٍ عَلَيْهَـا حَشْـوُهُ طَـرَبٌ، ... وَفِيـهِ كَنْـزٌ مِـنَ ٱلأَلْحَـانِ مُسْتَتِـرُ
عَوْرَاءُ لاَ تَخْرُجُ ٱلأَصْوَاتُ مِنْ فَمِهَا ... إِلاَّ إِذَا مَـا بَـدَا مِنْ عَيْنِهَـا ٱلـشَّرَرُ
صَمَّاءُ لَكِنْ تَعِـي مَـالاَ تَعِي أُذُنٌ ... بَكْمَاءُ مِنْ فَمِهَـا ٱلأَخْبَـارُ تَنْتَشِرُ

محمود غنيم ، الديوان،
(بتصرّف)

مدرستي
madrassatii.com
مدرستي
madrassatii.com